مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط للوضعية الإدماجية

The level of perceptions of complementary education teachers of the integrate situation

عادل أتشي*
جامعة المدية
Adel Atchi
University of Medea
atchi.adel@yahoo.fr

بتيخ بوبكر
جامعة الجزائر2
Boubakeur Batikh
University of Algiers 2
boubakeur328@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/21 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/09/20

- **الملخص:** يتناول لبحث الحالي دراسة حول مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط للوضعية الإدماجية، حيث قامت الدراسة بولاية المدية، سنة 2018، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت العينة من 58 أستاذا دائما من ذوي خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال التدريس، من متوسطتين مختلفتين، 36 ذكرا و22 أنثى، لهدف معرفة مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط (مستوى مرتفع، مستوى منخفض)، ومعرفة الفروق بين الجنسين للمدرسين في مستوى التصور، وقد صمم الباحثان مقياسا خاصا لدراسة هذا الموضوع، وهو يحتوي على ثلاث محاور أساسية: التصور المعرفي، التصور السلوكي، التصور الوجداني، وبعد توزيعه على أفراد العينة وجمع البيانات، وتحليلها وعرضها، واختبار الفرضيات، فالفرضية الأولى قام الباحثان بتطبيق اختبار "ت" للفروق لعينة واحدة للحصول على دلالة إحصائية للفروق، ومنه مستوى الأساتذة للوضعية الإدماجية منخفض مقارنة بالدرجة الوسطى وهو دال احصائيا، واختبار الفرضية الثانية باستخدام اختبار ت للفروق لعينتين مستقلتين بين الجنسين، فالنتائج بينت ان الفروق غير دالة احصائيا وهي متقاربة، وخلصت الدراسة لبعض الاقتراحات من أهمها إعادة النظر في اتقاء الأساتذة للتعليم المتوسط، وكيفية تكوينهم واعدادهم لمهمة التدريس، والتأكيد على اكسابهم مهارة التقويم بالوضعية الإدماجية، وتقريب المنهاج الدراسي وفق هذه الوضعية ووفق قدرات المتعلمين.

- **الكلمات المفتاحية:** مستوى تصور اساتذة التعليم المتوسط – الوضعية الإدماجية

- **Abstract:** This research has the objective on the level of perception of the integration situation of complementary teachers, where the study was carried in the wilaya of

*- المؤلف المرسل

Médéa, year 2018, the sample included 58 involving permanent teachers from two different institutions, including 22 females,36 Males ; the researcher designed a measure of the level of perception of the integration situation, and the difference between sex of teachers in this conception , the mesure containing three axes Cognitive perception ,Behavioral perception, and Emotional perception, after distribution and data collection, the analysis of hypothesis by applying the "T" student test for the differences for one sample, a statistical significance of the differences was obtained and that the level of teachers is low compared to the average level of perception, during the test of the second hypothesis of the difference between two sex were not significant and are approach , The study concluded with some suggestions, the most important of which is a review of teachers prevention of intermediate formation, how they are trained and prepared for the task of teaching, and the emphasis on acquiring the skill of evaluation in the inclusionary position, and bringing the curriculum closer according to this situation and according to the capabilities of the learners.

- **Keywords**: Teachers' level of perception - Integration situation

مقدمة:

الجزائر كغيرها من الدول بذلت مجهودات معتبرة ومحاولات عديدة من أجل إصلاح المنظومة التربوية، لجعلها تواكب مستجدات التربية الحديثة ومتطلبات التنمية، هذه الأخيرة كما يراها تركي رابح "لا تقوم إلا على أساس التعلم الجيد، وأن التعلم الجيد لا يمكن أن يكون إلا على يد معلم جيد" (تركي،1990، ص. 56).

حيث تضمن هذا الإصلاح الانتقال من مقاربة تبليغ المحتويات إلى مقاربة الكفاءات أي من التي كانت تعتبر عقل التلميذ وعاءً فارغا يجب أن نملأه بالمعارف، وتعتبر المدرس المصدر الوحيد لهذه المعرفة التي يتلقّاها المتعلّم ويخزّنها في ذاكرته ويسترجعها حين الامتحان، نحو مقاربة حديثة تتبنّى الكفاءات كبعد أكثر دقة، وتجعل المدرّس منشّطا وموجّها، والمتعلّم باحثا مكتشفا، ومساهما فاعلا في بناء معارفه وتطوير كفاءاته، فهي ترتكز على منطق التعلّم، وتعتبر المتعلم محور العملية التّعلّمية، والكفاءات المستهدفة هي التي تحدد المحتويات المعرفية التي ينبغي اكتسابها والتقييم وفق هذا التصور أو النموذج، ويختلف عن التقييم في النموذج التقليدي، الذي كان ينصب على

المعارف حفظا واسترجاعا، فهو اتجاه حديث يتناول إلى جانب الأساس التقليدي حفظ المعارف إلى توظيفها بشكل إدماجي في حل مشكلات من الحياة، فيقاس بذلك مدى اكتساب التلميذ للكفاءة، وهذا التحول تبعه بالضرورة إعادة النظر في مناهج الكتب المدرسية، وبالتالي تحديث التعليم في الجزائر قصد الإصلاح التربوي والانتقال من فلسفة التعليم إلى فلسفة التكوين، ذلك حتى يصبح التعليم الجزائري يتماشى وتحديات العصر الحالي (Pelletier Guy et Vachon Paul,2008 ,P08)

- الإشكالية:

أهم المفاهيم التي تبنتها المقاربة بالكفاءات هي "الوضعية الإشكالية أو الإدماجية"،وهي من المفاهيم التربوية الحديثة، مازال تطبيقها يحتاج إلى المزيد من البحث والتعلم والتقصي من جميع أطراف العملية التربوية (مشرفون، معلمون، متعلمون)، وأصبحت تمثل الهاجس الأكبر لغالبية المدرسين في إعدادها، وتنفيذها وتقويمها، فمن منظور المقاربة بالكفاءات في الإصلاح الجديد،والذي تم تطبيقه في الجزائر بداية من الموسم الدراسي 2004/2003 "يتم اقتراح وبناء وصياغة وضعيات الإدماج والتقويم من طرف المعلم والأستاذ ما من شأنه أن يعطي دافعية لعمل المتعلم ونشاطه بشكل فردي أوفي إطار المجموعة"(وزارة التربية الوطنية،2005، ص. 78) .

وتقويم الكفاءة ذاتها يقوم على فعالية بناء ومعالجة الوضعية المقترحة، ولكي يكون الأستاذ موضوعيا عليه تقويم إنتاجات التلاميذ ببناء وضعيات إدماجية سليمة ووجهة قصد تحقيق أغراض تقويمية، ودورها في تحسين أداء المتعلم، إلا أن الأستاذ مازال يعاني من أوجه التذبذب الكثيرة من حيث بناء وإعداد الوضعيات الإدماجية، وتقويمها بصورة مستمرة وفقاً لأسس ومعايير المقاربة بالكفاءات،والملاحظ أنه لم يحظ في ظل هذه الإصلاحات الرامية إلى الرفع من مستوى المردود التربوي، وبوجه أخص صياغة الوضعية الإدماجية، الأمر الذي يجعل المدرس، يعيش نوعا من الصراع من أجل التكيف مع متطلبات المهنة وإمكاناته وقدراته في ظل الظروف المحيطة، وهذا ما يولد لديه ضغوطا مهنية نظير المجهود المضاعف للتعامل مع وضعية يجهلها، حيث "أكدت دراسة "فونتنا وأبوزري 1993"(Fantana et Abuserie) أنه من بين كل أربعة مدرسين يوجد مدرس واحد يعاني ضغوط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها" (صحراوي، 2011،ص. 129).

وهذا ما يكوّن لديه اتجاهات نحوها ويبني تصورات، مما قد يؤدي لرفع مستوى تحكمه، وقد يكون له انعكاس سلبي كبير على مردوده التعليمي باعتبار الارتباط الوثيق بين ظروف العمل والضغوط المهنية وكذا فعالية التدريس،الأمر الذي من شأنه أن يعود بالسلب على المدرس ونحو مهنة التدريس وعلى انجازه لمتطلبات المهنة، فحسب ايكسافي روجرز Xavier Regers (1999)

الوضعية الإدماجية هي انعكاس الكفاءة التعليمية المنجزة من طرف التلميذ، وهي فضاء لتطبيق ما تم اكتسابه أثناء مجموعة من الدروس في المقاربة بالكفاءات التي تتوجب تضمنها للوضعية الإدماجية، وهي هدف إجباري تحقيقه في المتعلم أو مرحلة لا بد المرور عبرها، وهو مجموع من النشاطات التي تم اكتسابها في مختلف المجالات (معرفية، وجدانية، أدبية،....) ويجب إظهار طريقة تحكمه فيها، كتابيا أو معالجة نص أو وضعية، وكيف يحل المشكلة التي تطرح عليه (Roegers X,1999,p30).

والهدف من هذه الكفاءات توظيف القدرات والمعارف البيداغوجية في حل المشكلات التعليمية وتعميمها وانتقالها للمؤسسات الاقتصادية في المجتمع " فظهور مفهوم الكفاءات في علم النفس وعلوم التربية حسب إيدقر مورن Edger Morin "يعود إلى مدرسة السلوكيين Behavioristes وخاصة بعد ظهور نظام تقنيات وتصنيفات الأهداف البيداغوجية في مطلع الثمانينات، حيث سمح التفاعل مع القطاع الاقتصادي توظيف القدرات في مضامين تعليمية لحل مشكلات في مواقف تعليمية مختلفة " (Christiane Bosman ,2000 ,p.187).

والتعامل مع هذه الوضعية الإدماجية يستلزم مؤهلات، منها الذاتية وأخرى تمدها المؤسسة بالمدرس، ونظرا لعدم وضوح التكوين الفعلي حول تطبيق هذا الإجراء أو هذه الوضعية، يعتمد المدرس على التصور العقلي، حيث تشير هاريس Hariss أنه استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية، ويعمل على إنشاء وإحداث أفكار جديدة، ويتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج أفكار جديدة (Joëlle Demougeot-Lebel et Cathy Perret , 2010, p. 51).

ويقول لونجيفين Longevine 2007 التصور هو اتجاه عقلي الذي يسمح للفرد بتفسير الواقع والذي يسيطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أفعالنا، وخاصة في الجانب المهني والاجتماعي والتصور السلوكي هو بناء وتخطيط لمرحلة لتنفيذ، وهي عملية تسبق الإنجاز، مما يجعل المدرس يحضر للعملية التقويمية وفق برنامج، ونموذج، وشروط، وما يتوقعه من المتعلم.

وبمفهوم بيداغوجي التصور له معنيان متضادان، حسب Kember1997، فالأول تقليدي والذي يعتمد على المدرس الذي يقوم بالتعليم حسب حكمه على المنهاج والمحتوى الدراسي ومعرفته الخاصة، والثاني يهتم بمساعدة التلميذ في تعلمه وتسهيل مهامه التعليمية والتفاعلية والتنشيطية مع المحتوى (Freney, 2006).

أما نبيل محمد شاكر (2007) فيعرفه على أنه عملية استحضار ذهني لخبرات حدثت أولم تحدث بمشاركة حواس الفرد المختلفة، وهو قسمان تصور ذهني داخلي وتصور ذهني خارجي (حسين، 2007، ص6).

وتكملة لمفهوم التصور للوضعية الإدماجية والتعليمية حسب دونيس (Denis, 1989:21) هو الصورة التي تستدعي ظاهرتين: كل العلاقات المكونة للفكرة أو لموضوع، والتحويلات والمفاهيم والتفسيرات التي يحملها الفرد، وهما نتيجة تفاعل الفرد بكل المتغيرات التي تلم بالظاهرة من أقوال وأفعال وممارسة وهي مجموعة من المعارف والمرجعية للتعامل مع موضوع ما.

ويوضح راينال وبورقادر أن التصور هو نشاط ذهني مترجم ومفسر من الفرد ومعاد بناءه هدفه إعطاء صورة ومفهوم عن الشيء، وهو نتاج تفاعل الأستاذ مع المهنة وحسب بلان Blin (1997) مصدر التصور هو المدرس الذي يمارس من النشاط والدليل والنموذج المنتظر من المتعلم (Beauregard, 2006; Raynal et Rieunier, 1997).

ويقدم *جوزي وولف* José Wolf تصنيفا يحدد فيه طبيعة الكفاءة في ميدان التعليم، فيوضح التصنيف كما يلي:

أ- النشاط وإعادة الإنتاج:

1- الاستدعاء: ويقصد به إعادة استرجاع للمعلومات أو جمع المعلومات من عدة مراجع وموارد بشرية أو مادية مختلفة.

2- التعرف: وهو أن يقوم المتعلم بالتعرف على المعلومات المجمعة أو المسترجعة بتصنيفها أو ربطها في علاقات خاصة.

3- التطبيق البسيط: وهو أن يضع المتعلم المعلومات والتصنيفات المجمعة في معادلات أو مجموعات حسب المعارف الموجودة.

ب- النشاط الإنتاجي: ويمر هذا النشاط بعدة خطوات محددة حسب الموضوع المتعلم وهوكما يلي:

1- الفهم: وهو معرفة العلاقات بين المعلومات المصنفة ومعرفة المرجعية المعتمدة في انتقاء هذه المعارف وربطها بالدلالة الواقعية، وإعطاء الرمزية الممكنة لكل المفاهيم وكيفية ربطها بالواقع. ب-

2- الترجمة: وهو تفسير وتعديل المعلومات الموجودة في إطارها الدلالي والواقعي، وتحديد المفهوم من خلال الدلالة الإجرائية.

3- تحديد المفهوم: وهو نشاط متبادل يعتمد على إضافة المفاهيم الأخرى للمفهوم الأصلي، وتليينه وتعديله حسب المفهوم المراد إبرازه في الموضوع التعليمي.

4- التحليل: ويقصد به إدخال مختلف العلاقات المرجعية البعيدة والقريبة من الموضوع، مع إدماج المواد التي يمكنها أن تخدم الموضوع، وفي مجالات عديدة، ويتدخل في هذا المحور النقد الذي يمكن أن يقدمه المتعلم إما بالمقارنة أومن خلال المشاهدة والتجريب، لغرض التقييم.

5- التفكير الإدماجية: وهو أن يقوم المتعلم باستخراج متغيرات دقيقة وفعالة للموضوع المتعلم، في مواقف واقعية مستحدثة أو مستقصاة.

6- التركيب: وهو تنظيم هذه المعلومات بعد المرور بالخطوات المذكورة في إطار خاص، إما بالتلخيص أو التركيب في شكل جديد، وقد يعتمد المتعلم في هذه الخطوة على المقارنة بمرجعية معلومات أخرى لينتقي ويعطي تركيبا جديدا بين عدة مراجع حول الموضوع المعالج.

7- حل المشكلات: وهو استخدام المعادلة الموجودة في ظل السلوك المراد تعلمه إما إعطاء عدة حلول حسب المعلومات المتوصل إليها بعد المرور بالنقاط المذكورة سابقا، أو إبراز أخطاء الحلول السابقة وتقديم حل جديد يخدم الموقف الحالي، ويشمل حل المشكلات البحث من جديد عن حلول فعالة في مواقف الحياة الاجتماعية اليومية (José-Luis Wolfs, ,2000, pp.19-21).

فمثلا في المؤسسات التربوية نقلا عن عادل اتشي، حيث تقدم زيباك نصيرة Zaibak Hafidha نموذجا للكفاءات في اللغة الفرنسية فتحدد الكفاءات التي يجب أن تتوفر في المتعلم على مستويين:

- المستوى اللفظي: ويحتوي على الاستماع والتعبير الشفهي.
- المستوى الكتابي: ويعتمد على القراءة والكتابة.

وللوصول إلى الكفاءة المطلوبة يمر المتعلم عبر الخطوات التالية:

-المحور Séquenceوالتي تحتوي على 06 ساعات تدريس (اتشي،2013، ص.67).

ونظرا لهذه التعقيدات فعملية بناء وتصميم وضعية إدماجيه تخضع لعدة معايير، منها الذاتية وأخرى الأكاديمية، وتتحدد وفق المادة والمستوى، والخبرة الشخصية، ويختلف أساتذة التعليم المتوسط في بناء هذه الوضعيات، مع العلم أن مرحلة المتوسط هي انتقالية، لمرحلة أعلى، فكل كفاءة مكتسبة تعني نجاح الأستاذ، ونجاح التلميذ بحد ذاته.، وهذه الصعوبات بينتها دراسة محمد تيعاشين 2008، وعبد الحميد معوش2011، ودراسة عبد الواحد خلوف 2012، ودراسة جرود نسيمة وجويدة مقاتلي 2018، وغيرها من الدراسات التي بينت صعوبة تناول المدرس في مختلف الأطوار للمتوسط والابتدائي في بناء الوضعية الإدماجية.

من هذا المنطلق ولتسليط الضوء أكثر على هذا الموضوع ومحاولة منا التمعن والتأكد حول هذا الموضوع، طرحت الإشكالية التالية:

- هل هناك دلالة إحصائية لمستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط حول الوضعية الإدماجية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية؟

- الفرضيات:

- هناك دلالة إحصائية لمستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط حول الوضعية الإدماجية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية.

- أهداف البحث:

وترجع أهداف البحث التربوي إلى كونه يساعد في التوصل إلى أفضل السبل التي تمكّن من تطوير الجانبين النوعي والكمي لمخرجات التعليم، وهو أحد الأدوات الهامة في مواجهة الحاجات المتجددة للمدرسين، وفي استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم وتوجيهها بطريقة علمية موضوعية بحيث نجعله يتمتع باتجاهات إيجابية ومعنويات عالية من شأنها تزيد من رغبته في العمل والتحمس له، وتحسين مردودية التعليم، مما يوفر الوقت والجهد وبالتالي الهدف من هذه الدراسة يتمثل في:

- التعرف على الوضعية الإدماجية في الواقع من خلال عينة الدراسة.
- التعرف على درجة مستوى أساتذة التعليم المتوسط لتصورهم للوضعية الإدماجية.
- إبراز الفروق بين الجنسين لأساتذة التعليم المتوسط لتصورهم للوضعيات الإدماجية.

- أهمية الدراسة:

تتمتع أهمية الدراسة بمحورين أساسين، محور نظري وهو- إثراء البحوث العلمية وخاصة في ميدان التعليم المتوسط.

- توجيه ولفت انتباه المؤسسات التربوية وحتى الوزارة المسؤولة حول قدرات المدرسين وكيفية تعليمهم.
- الكشف عن بعض الإصلاحات المطبقة في النظام التربوي الجزائري وما تكتسيه من خصائص وإلمامها ببعض مفاهيمها (الوضعية الإدماجية).

ومحور تطبيقي لدراسة - الدور الفعال الذي يقوم به المدرس في نجاح أو فشل المشروع الدراسي.

- كشف الصعوبات التي تواجه المدرسين من أساتذة التعليم المتوسط في صياغة وتطبيق وتقويم الوضعية الإدماجية.
- معرفة مدى حدود تطبيق الوضعية الإدماجية بالمؤسسات التعليمية المتوسط

- تحديد المفاهيم:

أ- التصور للوضعية الإدماجية: جزء من النشاطات الدماغية لدى أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية، وهي عملية ترجمة وتفسير من الأستاذ لبناء هدفه البيداغوجي وإعطاء صورة ومفهوم عن الموضوع، وهو نتاج تفاعله مع المهنة، ويستند أيضا لدليل التعليم حسب المادة وحسب المستوى، ويحدد من خلال مقياس تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية المُعد في الدراسة الحالية، ومن خلالها يتم تصنيف مستوى التصور لهذه الوضعية الإدماجية.

ب- أستاذ التعليم المتوسط: أستاذ التعليم المتوسط هو مدرّس في مرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط، كل حسب اختصاصه، وهو الشخص المؤهل وفق شروط إدارية وبيداغوجية تستوجب هذه الوظيفة داخل مؤسسة عمومية تعليمية، وهو مرسم بمنصبه.

ت- الوضعية الإدماجية: هي وضعية تعلّمية، أو وضعية تقويمية معقّدة (مركّبة)، تقدّم عادة بشكل وضعية إشكالية تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءات عرضية ومادّية، معارف تقريرية إجرائية، شرطية، مواقف وتصرّفات)، وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط. فهي تهدف إلى تهيئة المتعلم للممارسة الكتابية، وإعطاء التعلمات مدلولا ومعنى، من خلال الإشكالية المطروحة في القسم أو الوضعية المطلوب التعبير عنها بنجاح.

*** الجانب النظري:**

- الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسة الحالة على دراسات عربية وأخرى اجنبية، ومنها المقاربة للدراسة الحالية أو المشابهة، فمفهوم التصور والادماج لدى المدرسين هو جزء من الدراسات العالمية التربوية، وسيتم عرضها كما يلي:

- الدراسات العربية:

- دراسة (محمد تيعشادين،2008): قام الباحث (محمد تيعشادين) بدراسة تحت عنوان: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، الهدف منها معرفة طبيعة اتجاهاتهم نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، فأجريت الدراسة في عدد من المتوسطات في ولاية بومرداس، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة تتكون من 30 بندا تقيس موقف الأساتذة من أهداف التقويم بالكفاءات والجوانب التطبيقية، وتم تطبيقها على عينة قصدية تطوعية مقدرة بـ 166 أستاذ وأستاذة التعليم المتوسط، وخلصت

الدراسة إلى أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات من حيث جوانبها التطبيقية وأهدافها، كما أن عامل الخبرة ساهم في جعل اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو الأهداف والطرق الإجرائية لأساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات(تيعشادين، 2009، ص.144).

- دراسة عبد الحميد معوش،2011 بالجزائر: قام الباحث بدراسة تحت عنوان: درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات، والتعرف على درجة اتجاهاتهم نحو الوضعية الإدماجية.

- التعرف فيما إذا كان هناك أثر لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية وعدد سنوات تدريس السنة الخامسة) على درجة معرفة معلمي السنة الخامسة للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وكذلك على درجة اتجاهاتهم نحو الوضعية الإدماجية.

- التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين درجة معرفة معلمي السنة الخامسة للوضعية الإدماجية ودرجة اتجاهاتهم نحوها. ولهذا الغرض صاغ الباحث التساؤلات التالية:

- ما درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية تبعا لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية سنوات التدريس؟

- ما هي اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي في الوضعية الإدماجية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، سنوات التدريس؟

- هل توجد علاقة بين درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات واتجاهاتهم نحوها؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (142) معلم من مجموع (782) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، موزعون ما بين (111) ذكور و(31) إناث، وقد طبق استبيان لقياس درجة المعرفة واستبيان لقياس درجة الاتجاه من إعداد الباحث، وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- لدى معلمي السنة الخامسة ابتدائي درجة عالية من المعرفة للوضعية الإدماجية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية تبعا لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، سنوات التدريس.
- معلموا السنة الخامسة ابتدائي درجة اتجاهاتهم متوسطة في الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو الوضعية الإدماجية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، سنوات التدريس.
- توجد علاقة (ضعيفة جدًا) وهي ذات دلالة إحصائية بين درجة معرفة معلمي السنة الخامسة للوضعية الإدماجية ودرجة اتجاهاتهم فيها.

- دراسة عبد الواحد بوخلوف 2012 بالمغرب: أجرى عبد الواحد بوخلوف دراسته بالمغرب لدى أساتذة التعليم المتوسط، 20 أستاذا، تبين أن 60% منهم ليس لديهم تصور ايجابي على الوضعية الإدماجية ولا يستطيعون التحكم فيها، وترجع الأسباب نقص الوسائل التقويمية، لا يملكون المعارف اللازمة، والتكوين البيداغوجي لم يقدم المعلومات الخاصة بها، وصعوبات أخرى، (Abdelwahed B,2012 ,p. 56)

- دراسة عادل أتشي،2013 بالجزائر: هي دراسة مقاربة قام بها الباحث، تحت عنوان: (تطبيق نظام (ل. م. د) في الجامعات الجزائرية لدى الأساتذة الجامعيين). هدفت هذه الدراسة لتحسيس المشرفين والمهتمين على ترقية التكوين الجامعي للمشاكل الواقعية التي يعاني منها نظام (ل. م. د) وخاصة في مجال التقويم الجامعي، فاستعمل الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عيينة البحث عشوائيا حيث ضمّت 328 أستاذا من مختلف الدرجات العلمية (أساتذة التعليم العالي، المحاضرين، المساعدين) منهم 199 ذكرا و129 أنثى وهم من تخصصات مختلفة (تخصص العلوم التكنولوجية وتخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية) من مختلف جامعات الوسط (جامعة المدية، جامعة البليدة، جامعة الجزائر2، وجامعة هواري بومدين) واستخدم تقنية الاستبيان لجمع المعلومات حول نظام (ل. م. د) وضمّ أربعة محاور: التحضير للدرس، التطبيق أثناء الدرس، التّقويم بكل أشكاله المستمر والسداسي النهائي، والصّعوبات التي يتلقّاها المدرّس. وبناء على هذا طرح الباحث السؤالين الآتيين:

- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين فئة الأساتذة المساعدين وفئة الأساتذة المحاضرين وفئة أساتذة التعليم العالي في تطبيق نظام (ل. م. د) (من حيث التحضير للدرس، التطبيق أثناء الدرس،

التّقويم بكل أشكاله المستمر والسداسي النهائي، والصّعوبات التي يتلقّاها المدرّس في الجامعات الجزائرية).

- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين فئة أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية وبين أساتذة العلوم التكنولوجية في تطبيق نظام (ل. م. د) (من حيث التحضير للدرس التطبيق أثناء الدرس، التّقويم بكل أشكاله المستمر والسداسي النهائي، والصّعوبات التي يتلقّاها المدرّس في الجامعات الجزائرية).

وخلصت الدراسة إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة العلمية لدى الأساتذة كان التحكم أكثر في تطبيق النظام وكلما انخفضت الدرجة العلمية انخفض معها مستوى التحكم في النظام، بالإضافة أن أساتذة العلوم التكنولوجية هم أكثر تحكما في تطبيق النظام من أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية (أتشي، 2013، ص ص. 57-82).

- **دراسة جرود نسيمة وجويدة مقاتلي 2018:** أجريت الدراسة حول اتجاهات المعلمين أثناء التكوين نحو الوضعية الإدماجية مرحلة التعليم الابتدائي، وهي دراسة ميدانية لبعض مدارس البليدة ومحاولة معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاههم نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي؟

تكونت العينة من 100 معلم ومعلمة قيد التكوين، واستخدم المنهج الوصفي، واستعملت أداة قياس الاتجاهات لصاحبه عدنان توات، وتبين بعد اختبار "ت" للفروق أن اتجاهات المعلمين نحو الوضعية الإدماجية موجبة وليس هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين نحو الوضعية الإدماجية، وليس هناك فروق دالة إحصائيا نحو الوضعية الإدماجية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (جرود وجويدة، 2017)

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة فرانس بيرقارFrance Beauregard 2007 فرنسا: تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقة بين تصورات الأسرة وتصورات الأساتذة للوضعية الإدماجية لدى التلاميذ بالمتوسط والذين يعانون من صعوبة النطق والكتابة، وتكونت العينة من 11 وليا، ومن 9 أستاذ، واستخدم مقياس التصور لدى هؤلاء، ولاحظ نتائج التلاميذ في الوضعية الإدماجية، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة طردية بين تصور الأولياء وتصور المدرسين مع متغير التفوق في الوضعية الإدماجية، حيث كلما ارتفع مستوى التصور لديهم كانت النتائج مرتفعة.

- دراسة بيبوتوت: Bipoupout 2011: أجريت الدراسة في فرنسا، حيث جمعت أفراد من الأساتذة وأفراد من التلاميذ، وصمم فيها التقويم عن طريق الوضعيات الإدماجية في دراسة لمجموعة من المدرسين في الطور المتوسط داخل الأقسام، ومن خلال تطبيق البرنامج التدريسي، وكانت

الإشكالية ماهي مؤشرات تطبيق الوضعية الإدماجية؟ وماهي الوضعيات الحسية الحركية، المعرفية، والعاطفية الاجتماعية لدى المتعلمين؟

وكان دور المدرس كيفية تصميم وضعيات إدماجية معقدة، غرضها تنظيم التعلم لدى التلميذ، وإكسابه لأفضل الطرق، واستعمال كل الموارد الممكنة.

وكان التساؤل أيضا حول المبادئ النظرية التي يستخدمها المدرس لبناء وضعية إدماجية، وماهي المؤشرات والنماذج المستخدمة في بناء هذه الوضعيات الإدماجية؟

وتوصلت الدراسة بان النموذج الذي يستخدمه المدرس هو نتاج خبرته وتفاعله وتعامله مع التلميذ، وليس من الدليل الرسمي المقدم، وأن التكوين البيداغوجي للأستاذ لا يفي بالغرض لبناء وضعية إدماجية في التعليم،

وأن أحسن نموذج يستخدم هو الذي يقدم التلميذ في الدروس السابقة أي من خلال خبراته داخل القسم من عرض للبحوث ومنها قوم ببناء وضعية تعلمية، وأن التلاميذ قد اكتسبوا مهارات حسية حركية، معرفية اجتماعية من خلال هذه الوضعيات الإدماجية. (Bipoupout 2011, pp.311-328)

- دراسة Nicole Lamarre et Martine Cavanagh سنة 2012: احتوى موضوع الدراسة تصور أساتذة التعليم الثانوي للوضعية الإدماجية، واستخدمت تقنية المقابلة، وبينت النتائج وجود تباعد وانحراف بين التصور لدى الأساتذة وبين ما يطبقه التلاميذ، وكانت ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن تصور الأساتذة للوضعية الإدماجية لا يتوافق مع تطبيقات التلاميذ، وأن تصور الأساتذة للوضعية الإدماجية هو مستوى تحت المتوسط ولا يخدم أهداف التعليم بصفة عامة، والمقاربة بالكفاءات أي الوضعية الإدماجية (Lamarre, N. & Cavanagh, M. 2012 pp. 135-160).

- تعقيب على الدراسات السابقة:

هناك الكثير من التقاطعات في الدراسات السابقة التي من شأنها تصويب وتوجيه الدراسة الحالية، وهناك بعض الاختلافات التي قد تساعد في فهم المتغيرات، فقد اتفقت الدراسات حول التصور للوضعية الإدماجية ودورها في تفعيل مكتسبات التلميذ مثل دراسة مقاربة على مستوى الجامعة عادل أتشي 2013، ودراسة مقاربة على مستوى الابتدائي لكل من عبد الحميد معوش 2011، والدراسة المشابهة لمحد تيعشادين 2008، وعبد الواحد خلوف بالمغرب2012، ودراسة جرود نسيمة 2018، ورغم اختلاف بعض العينات إلا أن النتائج كانت دوما تدل على أن اتجاهات الأساتذة نحو الوضعية الإدماجية ترتفع بمستوى التعليم للمدرس ولمستوى خبرته أيضا،

والدراسات الأجنبية كانت أقرب لدراستنا حيث تناولت التصور مباشرة للوضعية الإدماجية، مثل دراسات **فرانس بيرقار**France Beauregard 2007، ودراسة بيبوتوت : Bipoupout 2011، حيث أثبتت أن التصور يرفع من مستوى أداء التلميذ للوضعية الإدماجية على مستوى التعليم المتوسط

واختلفت الدراسة الأخيرة، ودراسة نيكول لامار Nicole Lamarre et Martine Cavanagh 2012 حيث كان هناك تباعد بين مستوى التصور للأساتذة ومستوى تحقيق أو إنجاز الوضعية الإدماجية لدى التلاميذ

فكل الدراسات اتفقت على وجود عامل مستوى التصور للأستاذ أوالمدرس وتأثيره في المتغيرات التابعة وخاصة لدى التلميذ.

***إجراءات الدراسة الميدانية:**

- منهج الدراسة المستخدم:

تبنى البحث الحالي استخدام "المنهج الوصفي"، وذلك باعتبار أن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج الملائم، وهو حسب (شفيق محمد) "منهج يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالتها وتصنيفها، وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى"(شفيق، 1998، ص. 94).

فالباحث قام بتصميم المقياس، وبعدها مرحلة توزيعه على مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط، واسترجاع الإجابات، وتبويبها، وجمع البيانات واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

- حدود الدراسة: أجريت الدراسة الحالية بولاية المدية، بدائرتين، دائرة المدية المدينة، ودائرة عين بوسيف، حيث تحتوي الأولى على 10 متوسطات، والثانية على متوسطتين، وتم التعامل مع متوسطتين نظرا للتسهيلات التي وجدت في الميدان، وحددت الدراسة السداسي الأول سنة 2018.

- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

امتدت الدراسة الحالية من شهر فيفري إلى شهر أفريل لنفس سنة البحث 2018، وهي بولاية المدية متوسطة بوعريف الحاج، بلدية ثلاثة الدوائر، ومتوسطة البشير الإبراهيمي بلدية المدية.

- عينة الدراسة الاستطلاعية:

استخدمت الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية لسهولة وإمكانية توفرها، واشتملت على عشرة (10) أساتذة من متوسطة بوعريف الحاج ببلدية ثلاثة الدوائر بولاية المدية، منهم ستة (06) ذكور وأربعة (04) إناث. في شهر فيفري سنة 2018، ومنه تم التأكد من صلاحية الأدوات من صدق وثبات، وشروط التطبيق.

- الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، فالأول يحوي النسب المئوية لتمثيل نسب الأفراد والجنس في عينة الدراسة، والمتوسط الحسابي لتمثيل الدرجات، واستخدم أيضا الانحراف المعياري الذي يعتبر من أهم مقاييس التشتت ويفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة وتباعدها على القيمة الوسطى، والأسلوب الثاني هو الإحصاء الاستدلالي، مثل اختبار «ت" للفروق وغرضه اختبار دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط المشاهد لعيّنة الدراسة، وأيضا بين درجات متوسط الجنسين.

- عينة الدراسة:

اشتملت العينة على 26 أستاذا من متوسطة بوعريف الحاج لبلدية ثلاثة الدوائر ولاية المدية، وعلى مجموعة أساتذة 32 أستاذا من متوسطة البشير الإبراهيمي ببلدية المدية و"طريقة المعاينة المستخدمة هي من نوع المعاينة القصدية، وكما يعرفها سعد عبد الرحمان " العينة القصدية التي يتم اختيارها لسهولة وإمكانية توفرها. كما يستخدم هذه الطريقة إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما، من أجل اختيار عينته حسب معايير معينة يضعها الباحث في بحثه"(سعد، 1988، ص. 55).

وكان الاختيار لعينة البحث وفق شرط أن يكون الأستاذ يشتغل بإحدى المتوسطات داخل تراب الولاية، وأن يكون مرسما وليس ممن يعملون بالاستخلاف.

وزع (69) مقياسا، إلا أن ثمانية وخمسون 58 منها فقط كانت صالحة للتحليل أي تم الاستغناء عن البقية كون بعض الأفراد لم يجيبوا على كل البنود، وهكذا اشتملت عينة الدراسة على (58) أستاذا في الطور المتوسط لأربع سنوات أو مستويات، ومختلف التخصصات، منهم (36) ذكور و(22) إناث.

جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة

اسم المتوسطة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
بوعريف الحاج بثلاثة الدوائر	16	10	26	44,8
البشير الابراهيمي بلدية المدية	20	12	32	55,2
المجموع	36	22	58	%100

- أدوات الدراسة:

لجمع المعلومات حول الموضوع المدروس استخدم قياس حول تصورات أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية، وهو مصمم من طرف الباحثان، وتم تمريره وفق الإجراءات العلمية.

- الصدق الظاهري:

- **استطلاع آراء المحكمين:** تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري، حيث يمرر النموذج الأولى المصمم من طرف الباحث على مجموعة من الأعضاء المحكمين، لديهم خبرة في الميدان، وأساتذة جامعيين في التخصص، بمعنى أنه يقدر العضوالحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها (سعد،1998) وعليه تم عرضه على مجموعة من الأساتذة 05 أساتذة في علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية، ومفتشان لأساتذة التعليم المتوسط، لمعرفة آرائهم على النواحي التالية:

- مدى ملاءمة البنود لخصائص العينة- دقة البنود من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى.
- مدى انتساب البنود إلى المحور الذي تنتمي إليه.
- توافق البنود مع المحاور والمؤشرات المحددة للقياس.
- تناسب البنود مع العينة الدراسية.
- سهولة ووضوح الكلمات والتركيب اللغوي والنحوي للفئة المقصودة.

وقد وصل الاتفاق بينهم لأكثر من % 95 لكل بند، وقدموا بعض الملاحظات، وبناءً عليه فقد تم الاحتفاظ بالبنود كما هي من حيث العدد ومن حيث اللغة ومن حيث انتمائها للمحاور الجزئية إلا في بعض التعديلات عملا بوصية اللجنة المحكمة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على قيمة ارتباط كل بند من بنود المقياس: التصور نحو الوضعية الإدماجية" مع الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس حيث مثلت الأولى ما بين 0,49 و0,81، وهي دالة عند 0,05، أي ما يدل على وجود ترابط بين البند والمقياس الكلي، وتراوحت قيمة الارتباط بين البند والمحور ما بين 0,5 و0,82 وهي دالة عند 0,05.

- الثبات: استخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، في مدة تباعد عشرون يوما، حيث قدرت قيمة معامل ألفا للارتباط بـ 0.807 وهي قيمة مقبولة وبالتالي يمكننا اعتبار المقياس المعتمد في الدراسة ثابتا.

- **محتوى المقياس**: لغرض معرفة درجة تصور الأستاذ الوضعية الإدماجية، قمنا ببناء مقياسا خاصا، والذي يضم 28 بندا تتوزع على المحاور التالية كما يلي:

المحور الأول: الرضا عن الوضعية الإدماجية في التدريس ويمثل "الجانب الوجداني" ويتوزع على 8 بنود:

المحور الثاني: صياغة الوضعية الإدماجية في التدريس والتقويم ويمثل "الجانب السلوكي" ويتوزع على:10 بنود

المحور الثالث: متطلبات صياغة الوضعية الإدماجية، ويمثل "الجانب المعرفي" ويتوزع على: 10 بنود

أ- طريقة الإجراء: يطلب من الأستاذ الإجابة على المقياس وذلك بتحديد درجة انطباق العبارة مع تصوره في الخانات المقابلة: موافق بشدة، موافق، معارض، معارض بشدة.

ب- طريقة التنقيط: يضم المقياس بنودا إيجابية نحو الوضعية الإدماجية، ويكون التنقيط بأربعة نقاط (4) للموافق بشدة وثلاث نقاط (3) للموافق ونقطتان (2) للمعارض ونقطة واحدة (1) للمعارض بشدة. ويتحصل الفرد على الدرجة الكلية بجمع درجات كل المقياس أي "28 بندا". بحيث أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها الفرد على المقياس تكون (112 نقطة) وأدنى درجة تكون 28. نقطة، والحد الفاصل هو71، أي كل درجة تساوي أو أكثر من هذا الحد تعني وجود تصور موجب، وكل درجة اقل من هذا الحد تعني تصور سالب، ويبين الجدول رقم 2 طريقة الحكم على الدرجات:

جدول رقم 3 يبين الحكم ومستويات التصور للوضعية الإدماجية

الدرجة	الحكم	المستويات
من 28 إلى 42	منخفض جدا	مستوى سادس
من 43 إلى 56	منخفض	مستوى خامس
من 57 إلى 70	دون الوسط	مستوى رابع
من 71 إلى 84	فوق الوسط	مستوى ثالث
من 85 إلى 98	مرتفع	مستوى ثان
أكثر من 99	مرتفع جدا	مستوى اول

- **اختبار الفرضيات:**

الفرضية الأولى: هناك فروق في مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط نحوالوضعية الإدماجية.

الجدول رقم 04: يبيّن مقارنة الفروق المشاهدة والفروق النظرية للمتوسط الحسابي لعيّنة واحدة

نتائج المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية		المؤشر sig
					0.01	0.05	
الإجابات الكلية	58	60.34	6.27	4.36	دالة		0.0001
الإجابات الكلية النظرية	58	71.00	00				

يوضح الجدول رقم (4) مقارنة الفروق المشاهدة والفروق النظرية للمتوسط الحسابي باستخدام اختبار ت لعيّنة واحدة، حيث كانت نتائج أفراد العينة المشاهدة 60,27 أي مستوى دون الوسط ومستوى رابع ، ونتائج المتوسط الحسابي للإجابات النظرية والمقدر بـ (71.00) والتي تمثل الدرجة الوسطى بين المرتفعين والمنخفضين وهي قيمة في المستوى الثالث، ومن خلال المؤشر 0.0001 حسب الجدول spss، والذي هو أقل من 0.01، وقيمة ت المحسوبة 4.36، أي أن هناك دلالة إحصائية بين الفروق المشاهدة والفروق النظرية لصالح الفروق الأخيرة، ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن مستوى تصور أساتذة التعليم الثانوي منخفض حول الوضعية الإدماجية، ورفض الفرضية الصفرية، وهذه النتائج تعود لإجراءات البحث وليس الصدفة ويمكن قبولها، وتعميمها.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية.

الجدول رقم 05: يبيّن مقارنة الفروق المشاهدة في نتائج إجابات أفراد العيّنة حسب الجنس.

نتائج المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية		المؤشر sig
					0.01	0.05	
الذكور	36	60.06	7.26	1.92	غ دالة	غ دالة	0.315
الإناث	22	60.80	5.46				

يوضح الجدول رقم (5) مقارنة الفروق المشاهدة في نتائج إجابات أفراد العيّنة حسب الجنس باستخدام اختبار ت للفروق، حيث كانت قيمة ت المحسوبة 1.92، وبالرجوع للمؤشر

0.315 حسب جدول spss، وهو أكبر من 0.05، فالفروق بين الجنسين غير دالة، ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق ليس لديها دلالة إحصائية بين الجنسين في مقياس تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية، وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها.

- مناقشة النتائج وتفسيرها:

أ- **مناقشة الفرضية الأولى** :بعد معاينة نتائج الفرضية الأولى التي مفادها أنّ لأساتذة التعليم المتوسط تصور منخفض نحو الوضعية الإدماجية ويتبيّن من الجدول رقم (03) أنّ مقارنة الفروق المشاهدة والفروق النظرية للمتوسط الحسابي لعيّنة واحدة، هوما يثبت قبول الفرضية البديلة أنّه لأساتذة التعليم المتوسط مستوى تصور منخفض نحو الوضعية الإدماجية، ورفض الفرضية الصفرية وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة عبد الحميد معوش،2011 بالجزائر، ودراسة عبد الواحد بوخلوف 2012 بالمغرب، أن الأساتذة لديهم مستوى منخفض في درجات الاتجاه نحو الوضعية الإدماجية، وأيضا دراسة بيتوب ولامار التي تبين أن تصور الأساتذة لا يتوافق مع الوضعيات الإدماجية

وهي لا تتفق مع دراسة (محمد تيعشادين،2008)، وأيضا عكس دراسة جرود نسيمة وجويدة مقاتلي 2018 التي تقول إن المعلمين لديهم مستوى مرتفع نحو الوضعية الإدماجية

ومقارنة النتائج الحالية مع نتائج الدراسات المشابهة ثبت قبول الفرضية البديلة وهي أنّه لأساتذة التعليم المتوسط تصور منخفض نحو الوضعية الإدماجية، وقد يكون السبب إلى التكوين البيداغوجي الذي لا يحتوي على طريقة بناء الوضعية الإدماجية، حيث لا وجود لمرجعية واضحة تضبط التكوين، أو عدم وضوح السياسة أو مكونات المقاربة بالكفاءات وكيفية التعامل معها، وأن الأستاذ ليس لديه دليل يمكن استخدامه والرجوع إليه، ومن جهة أوسع فالمدرسين في المتوسط لا يستطيعون تقريب تصورهم نحو الوضعيات الإدماجية وقد يرجع السبب لعدم تسخير تكوينهم الذات والفردي في فهم وتركيب هذه المفاهيم وتطبيقها على أرض الواقع، ويمكن تفسيرها أيضا ان الرقابة من المفتشين والإدارة لا تعير اهتماما بالوضعية الإدماجية، ولا تحاول تقريب وتوحيد المفاهيم وطريقة العمل ، ومنها فيترك الأستاذ المجال للمحاولة والخطأ.

ب-**مناقشة الفرضية الثانية** : بعد معاينة الفرضية الثانية التي مفادها أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تصور أساتذة التعليم المتوسط نحو الوضعية الإدماجية، حيث يتبيّن من الجدول رقم (04) أنّ مقارنة الفروق المشاهدة في نتائج إجابات أفراد العيّنة حسب الجنس توصلت إلى أن الفروق بين الجنسين غير دالة إحصائيا، وهوما يثبت رفض

الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تصور الأساتذة نحو الوضعية الإدماجية، وهي نفس دراسات عبد الحميد معوش،2011 بالجزائر، وأيضا دراسات دراسة جرود نسيمة وجويدة مقاتلي 2018 حيث ليس هناك فروق بين الجنسين في درجات اتجاهات الأساتذة نحو الوضعية الإدماجية

وهذا قد يرجع أن كلا الجنسين لديهم نفس التكوين الأكاديمي والبيداغوجي، ويواجه نفس الظروف بحكم عملهما فأي تجديد أو تغيير في المنهاج الدراسي يمسهما معا. وربما يعود لأن مفهوم وتصور الأساتذة لكلا الجنسين متقارب نحو الوضعية الإدماجية، وقد يكون السبب الرئيسي لتلقيهم نفس التكوين الأكاديمي غير المتضمن لمفهوم الدراسة بالتكوين البيداغوجي داخل مؤسسة الاستخدام.

- خاتمة:

ومن خلال نتائج هذه الدراسة اتّضح أنّ لأساتذة التعليم المتوسط مستوى منخفض في التصور نحو الوضعية الإدماجية مع انعدام دلالة الفروق بين الجنسين.

وهذا يعود إلى نقص التكوين البيداغوجي لأن في هذا المنظور الجديد تمّ الاهتمام بالكتاب والمنهاج بالدرجة الأولى أي المضامين والأستاذ والتلميذ بالدرجة الثانية في حين أنّه من الضروري أن نهتم بالمشرف على تنفيذ هذه المناهج من حيث إشراكه في عملية التجديد والتعديل ثم تكوينه تكوينا يؤهله لأن يطبق محتوى المنهاج بكل وضعياته وهذا ما يؤكده (عبد الرحمن صالح الأزرق)" امتلاك المعلم لقدر كافٍ من المعارف، والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدّة لهذا الغرض" (الأزرق، 2000، ص19).

إذن فجودة التعليم والرفع من مردوديته وتعميم فائدته في المجتمع وجعله يساهم في عملية الرقيّ الاجتماعي في إطار مشروع تربوي محدّد وواضح يتطلّب الاهتمام بضرورة تكوّن المعلّم والمتعلّم، اهتماما نابعا من حاجات اجتماعية وسياسية واضحة ومن تصوّر محدّد لتكوين فعّال وتعليم أكثر فعالية، فحسب الفتلاوي" إنّ توفير المعلم الجيّد يعدُّ التزاما نحو الناشئين ونحو مستوى مهنة التعليم ممّا يدعو بالضّرورة إلى الاهتمام بالأساليب والاتّجاهات الحديثة في مجال إعداد وتدريب المعلم، بالإضافة إلى ظهور مستجدّات للتّدريس مرتبطة باستخدام التّقنيات التّربوية، يدفعنا إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلّم لتمكين المعلّمين قبل انخراطهم في المهنة من إتقان تلك المهارات" (الفتلاوي ، وكاظم، 2003 ،ص.30).

- الاقتراحات:

وبناءً على هذه التجربة الميدانية التي قمنا بها والنتائج المتحصل عليها حاولنا وضع مجموعة من الاقتراحات الآتية:

✓ عقد دورات تكوينية وتدريبية للأساتذة، الهدف منها إكسابهم المهارات والكفاءات التي تمكنهم من تحقيق أهداف الإصلاح الجديد، وخاصة المقاربة بالكفاءات وطريقة تقويمها أي التعامل مع الوضعيات الإدماجية.

✓ إشراك المشرف على تنفيذ العملية التعليمية (معلم، أستاذ) في أيّ تغيير أو تعديل تجريه الوزارة على المنهاج، ووضع بطاقة احتياجية لتكوين المدرسين في شتى التخصصات في المتوسط وحث هذا الأخير على التفعيل السليم للوضعية الإدماجية.

✓ إعادة النظر في توزيع الحجم الساعي لبعض المواد، وطريقة التكوين للأستاذ في التعامل معها من حيث التدريس والتقويم.

✓ التقليص من عدد التلاميذ في الأقسام حتى يتمكن الأستاذ من منح التلميذ أكبر وقت ممكن لتوجيهه وإرشاده ومعالجة مواضع النقص والخلل في تكوينه.

✓ توفير الوسائل التربوية والتعليمية اللازمة لمساعدة الأستاذ على القيام بواجبه التربوي في بناء الوضعيات الإدماجية.

✓ تصميم مقاربة بيداغوجية في الواقع التعليمي حسب المؤهلات العلمية والتكوينية للمدرسين بعد دراسة ميدانية.

✓ تشجيع الأستاذ بالحوافز المادية والمعنوية لدفعه إلى التّفاني في أداء عمله على أكمل وجه.، وليساهم في تكوينه الذاتي للرفع من أدائه.

✓ توعية أولياء التلاميذ بأهمية مساعدة أبنائهم في البيت بحثّهم على إنجاز واجباتهم المنزلية، وكيفية حل الوضعيات الإدماجية واستغلالها في الحياة اليومية

✓ القيام بدراسات تكشف عن المشاكل التي تعيق تطبيق المنهاج الجديد (الوضعية الإدماجية) وفق المقاربة بالكفاءات بغية إيجاد الحلول والاستفادة من الأخطاء للنهوض بمنظومة تربوية قوية بمناهجها ومؤطريها.

✓ تنظيم اجتماعات بين المدرسين لتبادل الخبرات وتوحيد الوضعيات الإدماجية وتصوراتهم نحوها، ومحاولة رفع مستواهم في هذه المفاهيم الوضعية الإدماجية، واكسابهم المهارات اللازمة.

✓ الاستعانة بالباحثين الأكاديميين والمختصين في البحوث التربوية في تكوين المدرسين حول الوضعيات الإدماجية.

✓ توسيع الدراسة الحالية لدراسات أخرى علمية ميدانية لمساعدة المؤسسات التربوية على تحقيق الأهداف المسطرة وفق منهاج المقاربة بالكفاءات وتكاتف الجهود لتحقيق مستويات أعلى. في التعليم والتعلم.

قائمة المراجع:

آتشي، عادل (2013). تطبيق نظام ل م د في الجامعات الجزائرية، مجلة فكر ومجتمع، فصلية محكمة تصدر عن طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، العدد السابع عشر.

اتشي، عادل (2013). طريقة التدريس التنشيطية، دار النشر والتوزيع ألفا، الجزائر.

تركي، رابح (1990). أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

تيعشادين، محمد (2009). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، الجزائر.

جرود، نسيمة وجويدة، مقاتلي (2018). مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10(02)، 33517 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/

حسنين، ناجي حسين (2007). التصور العقلي وعلاقته بأداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة لدى لاعبي أندية النخبة جامعة ديالى، العراق.

سعد، عبد الرحمان (1998). القياس النفسي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

صحراوي، وافية (2011). الضغط المهني وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-02-، العدد 17، الجزائر.

محمد شفيق، (1998). البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

وزارة التربية الوطنية (2005)، النشرة الرسمية، النصوص المتعلقة بإصلاح المنظومة التربوية، عدد خاص الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جانفي الجزائر.

Abdelwahed BOUKHLOUF, (2012) ;Enseignement ,Elaboration des situations d'intégration Centre régional des métiers d'éducation et formation - Certificat d'enseignant primaire https://www.memoireonline.com/12/13/8328/Elaboration-des-situations-d-integration.html

Bipoupout, (2011), Développer des compétences à l'école : un modèle intégrateur de l'enseignement apprentissage Syllabus Review 2 (3), Ecole Normale Supérieure, Département des Sciences de l'éducation

Christiane Bosman, François-Mari Gerard, Xavier Rogiers, (2000), Quel avenir pour Les compétences, 1 éré Edition, De Boeck Université, Bruxelles, Belgique.

Denis.M (1989), Image et cognition, PUK Paris

Joëlle Demougeot-Lebel et Cathy Perret , (2010), Identifier les conceptions de l'enseignement et de l'apprentissage pour accompagner le développement professionnel des enseignants débutants à l'université Dans Savoirs V/2 (n° 23).

José-Luis Wolfs, (2000), Méthodes de travail et stratégies d'apprentissage, Boeck et Larcier, Université de Bruxelles, Belgique.

Lamarre, N. & Cavanagh, M. (2012). Représentations, chez les enseignants, de la pratique du modelage dans le contexte d'une rédaction. Revue des sciences de l'éducation, 38 (1), 135–160. https://doi.org/10.7202/1016752ar

Pelletier Guy et Vachon Pau, (2000), Préparation de la réforme du système éducatif ; organisation, gestion et gouvernance du secteur et l'éducation et de la formation en république algérienne, CIDE, Alger.

Rogiers Xavier, (2004) l'école et l'évaluation des situations pour évaluer les compétences des élèves, édition de Boeck, 1ère édition.

Rogiers, X. (1999). Savoirs, capacités et compétences à l'école : une quête de sens, Forum-pédagogies, Mars.